في هذا الشرق

لنسيب الريحاني

ايه ايها العرب ، ان قولك النهضي

ليبعث في ارز جبالي الخبور ،

وهو يسمع في الاودية ، حول عشّه الصخري ،

صوتاً قديماً يعاد ، صوت تموز ،

ويرى في ظلال الزمان شفاهاً عقيقية ،

تنطق بالبعث ، وتبشر بعود الجمال .

اجل ، سنزرع غداً كما زرعت احسن تلك «اليد الخفية».

ولا زال التربة في الوادي القديم طيبةً نديّة

لا في جبالي ؟ — في الهند اذن او في الصين ،

في ارض تختلج شوقاً تحت الثلوج ، وتبتلج املاً بين المروج ،

في ما وراء الكنج ، وفي اعالي الدّنَق —

جَير ، في هذا الشرق سيهتف كوكب الصباح :

هللوا لليوم السعيد ، حيوا على الفلاح.

لا ينكر ان لا يزال ها هنا شقاقٌ وعداء ،

ولكنّ ها هنا كذلك مهد الانبياء .